

الفائق في غريب الحديث

كان صلى الله عليه وآله وسلم يُصيب من الرّأس أس وهو صائم .
رأس هذه كناية عن التقبيل . عمر رضى الله عنه عن أذينة العبدى : حَجَّجْتُ من رأس هَرِّ وِخَارِكِ أو بعض هذه المزالف فقلت لعمر : من أين أَعْتَمِرُ فقال : إيت عليّ فسله فسألته فقال : من حيث ابتدأت . رأس هَرِّ وِخَارِكِ : موضعان من ساحل فارس يرابط فيهما . المزالف : بين البرّ وبلاد الريف الواحدة مَزَلَفَةٌ . الخُدْرَى رضى الله عنه بنى ابن أخٍ لى أيام أُحُدٍ فاستأذنا له النبى صلى الله عليه وآله وسلم فأذن له فجاء فإذا هو بامرأته بين باب الدار والبيت . فسدّ الرمحَ نحوها . فقالت : لا تعجل وانظر ما على فِراشك فإذا رَأَيْتُ مثلُ النُّجْمِ فَانْتَظِمَ بِهِ بِسْمَانَهِ فماتا جميعاً .
رأى هو الحيّة العظيمة سُمِّي بالرئى الذي هو الجنى من قولهم : معه رَأْيٌ وتابعه ; لأن في زعماتهم أنه من مَسْخِ الجن ولهذا سَمَّوْهُ شَيْطَانًا وِدُّبَابًا وِجَانًا وهو فَعِيلٌ أو فَعُولٌ من رَأَى ; لأنهم يزعمون أن له رأياً وطبياً ويقال فلان رَأْيٌ قومه أى صاحب الرأى منهم وَوَجَّهَهُمْ وَقَد تَكْسِرُ رَأْيَهُ لِإِتْبَاعِهَا مَا بَعْدَهَا فيقال : معه رَأْيٌ كقولهم : صِلَى وَمِنْ خَيْرٍ . فرأب الثأى في سج . رئتى فى بج . أرأيتمنى فى رع . ترأمه فى زف . رأى عين فى عف . واجعلوا الرأى رأسين فى فر . يرمى فى الك . ورأفة فى دح . لا أرانى . وإلا رأيتك فى خش . أرأيتك فى عد أراك فى لق